أي صادفه مخلفَا) وقوله : .

(أَصَمّ َ دعاءُ عاذلتي تَحَجّ َى ... بآخرنا وتنسى أوّلِينا) .

أي صادف قوما صُمّا وقول الآخر : .

(فأصممتُ عمرا وأَعميته ... عن الجود والمجد يوم الفخار) .

أي صادفته أعمى . وحكى الكسائيّ : دخلت بلدة فأعمرتها أي وجدتها عامرة ودخلت بلدة فأخربتها أي وجدتها خرابا ونحو ذلك أو يكون ما قاله الخصم : أن معنى أغفلنا قلبه : منعْنا وصددنا نعوذ با من ذلك . فلو كان الأمر على ما ذهبوا إليه منه لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو وأن يقال : ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا فاتّ َبع هواه . وذلك أنه كان يكون على هذا الأوّلُ عِلّ َة للثاني والثاني مسببّ َا عن الأوّل ومطاوِعا له كقولك : أعطيته فأخذ وسألته فبذل لما كان الأخذ مسبّ َبا عن العطِيّ َة والبذل مسبّ َبا عن السؤال . وهذا من مواضع الفاء لا الواو ألا (ترى أنك) إنما تقول : جذبته فانجذب ولا تقول : وانجذب إذا جعلت الثاني مسبّ َبا عن الأوّل . وتقول : كسرته فانكسر واستخبرته فأخبر كلّه بالفاء . فمجيء قوله تعالى (واتبع هواه) بالواو دليل على أنّ الثاني ليس مسبّ َبا عن الأوّل على ما يعتقده المخالف . وإذا لم (يكن عليه) كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي صادفناه غافلا على ما مضى